

ينابيع المودة لذوي القربى

- [272] ليحل ربقا ، ويعتق رقا ، ويصدع شعبا ، ويشعب صدعا ، في سترة عن الناس ، لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره . (5) وبقوله : فهو - أي المهدي - مغترب إذا اغترب الاسلام ، وضرب بعسيب ذنبه ، وألصق الارض بجرائه ، بقية من بقايا حجه ، خليفة من خلايف أنبيائه . (6) وبقوله : فإذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف . (7) وبقوله : لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ، وتلا عقيب ذلك (ونريد أن نمم على الذين استضعفوا في الارض ونجعلم أئمة ونجعلهم الوارثين) (1) . وأشار الى أصحاب المهدي (رضي الله عنهم) . (8) بقوله : ألا بأبي وأمي هم من عدة ، أسماؤهم في السماء معروفة ، وفي الارض مجهولة ، ألا فتوقعوا من إدار أموركم وانقطاع وصلكم ، واستعمال صغاركم ، ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من درهم من حله ، ذاك حيث تسكرون من غير شراب ، بل من النعمة والنعيم ، ويحلفون من غير اضطرار ، ويكذبون من غير اخراج ، ذاك إذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ، ما أطول هذا العناء ، وأبعد هذا الرجاء .
- (5) نهج البلاغة : 263 خطبة 182 . (6) نهج البلاغة : 517 قصار الجمل 1 . (7) نهج البلاغة : 506 قصار الجمل 209 . (1) القصص / 5 . (8) نهج البلاغة : 277 خطبة 187 . (*)